

لسان العرب

(سبت) السَّبْتُ بالكسر كلُّ جلدٍ مدبوغ وقيل هو المدَّ بُوغ بالقرطِ خاصَّةٌ
وخصَّ بعضُهم به جلودَ البقرِ مدبوعة كانت أم غيرَ مدبوعة ونعالُ سَبْتِيَّةٍ لا
شعر عليها الجوهري السَّبْتُ بالكسر جلود البقر المدبوعة بالقرط تُحْدَى منه
النِّعالُ السَّبْتِيَّةُ وخرج الحجاجُ يَتَوَذَّفُ في سَبْتِيَّةٍ تَتَيْنِ له وفي الحديث
أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يمشي بين القبور في نَعْلَيْهِ فقال يا صاحب
السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ سَبْتَيْكَ قال الأصمعي السَّبْتُ الجلدُ المدبوغُ قال فإن
كان عليه شعر أَوْ صوف أَوْ وَبَرٌ فهو مُصْحَبٌ وقال أبو عمرو النعال السَّبْتِيَّةُ هي
المدبوعة بالقرط قال الأزهري وحديث النبي A يَدُلُّ على أَنَّ السَّبْتَ ما لا شعر عليه
وفي الحديث أَنَّ عُذَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قال لابن عمر رأيتُكَ تَلْبِسُ النِّعَالَ
السَّبْتِيَّةَ فقال رأيتُ النبي A يَلْبِسُ النِّعَالَ التي ليس عليها شعر ويتوضأُ
فيها فَأَنَا أُحِبُّ أَنَّ أَلْبَسَهَا قال إنما اعترض عليه لَأَنها نعالُ أَهلِ النعمة
والسَّعة قال الأزهري كَأَنها سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لِأَنَّ شعرها قد سُبِتَ عنها أَي
حُلِقَ وَأُزِيلَ بعلاجٍ من الدباغ معلوم عند دَبَّاغِيهَا ابن الأعرابي سميت النعال
المدبوعة سَبْتِيَّةً لِأَنها انْصَبَّتْ بالدباغ أَي لَانَتْ وفي تسمية النعل
المُتَخَذَةِ من السَّبْتِ سَبْتًا اتساعٌ مثل قولهم فلان يَلْبِسُ الصوفَ والقُطُنَ
والإِبْرَيسِمَ أَي الثياب المُتَخَذَةَ منها ويروى السَّبْتِيَّةُ تَتَيْنِ على النَّسَبِ
وإنما أَمَره بالخلع اِدْتِرامًا للمقابر لِأَنه يمشي بينها وقيل كان بها قَدَرٌ أَوْ
لاخْتِياله في مَشْيِهِ والسَّبْتُ والسُّبُتُ الدَّهْرُ وابْنَا سُبُتِ الليل والنهار قال
ابن أَحمر فكُنْزًا وهم كَابُنْدِي سُبُتٍ تَفَرَّقَا سَوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتِهَامِيَا
قال ابن بري ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أَنَّ ابْنَدِيَّ سُبُتٍ رَجُلَانِ رَأَى أَحَدُهُمَا
صاحبه في المنام ثم انْتَبَهَ وَأَحَدُهُمَا بَنَجْدٍ وَالْآخَرُ بِرِثْهَامَةٍ وقال غيره ابنا سُبُتِ
أَخَوَانِ مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ لِیَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ وَالْآخَرُ إِلَى
مَغْرِبِ الشَّمْسِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ وَالسَّبْتُ بُرْهَةٌ من الدهر قال لبيد وَغَنِيَتْ
سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لو كان لِلنَّفْسِ اللَّجْجُوجِ خُلُودٌ وَأَقَمَتْ سَبْتًا
وَسَبْتَةً وَسَبْتَةً وَسَبْتَةً أَي بُرْهَةً وَالسَّبْتُ الرَّاحَةُ وَسَبْتُتِ يَسْبُتُ
سَبْتًا اسْتَرَاحَ وَسَكَنَ وَالسُّبُتُ نومٌ خَفِيٌّ كَالْغَشْيَةِ وقال ثعلب السُّبُتُ
ابتداءُ النومِ في الرَّأْسِ حتى يبلغَ إِلَى القلبِ وَرَجُلٌ مَسْبُوتٌ من السُّبُتِ وقد سُبِتَ

على ابن الأعرابي وأَنشد وتَرَكَتْ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا قَدْ هَمَّ لَهَا نَامَ أَنَّ يَمُوتَا
التهذيب والسَّيِّئَاتُ السَّيِّئَاتُ وَأَنشد الأَصمعي يُصْبِحُ مَخْمُورًا وَيُمْسِي سَيِّئًا أَيْ
مَسْبُوتًا وَالْمُسْبِتُ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ وَقَدْ أَسْبِتَ وَيُقَالُ سُبِتَ الْمَرِيضُ فَهُوَ
مَسْبُوتٌ وَأَسْبِتَ الْحَيَّةُ إِسْبَاتًا إِذَا أَطْرَقَ لَا يَتَحَرَّكُ وَقَالَ أَصَمُّ^١
أَعْمَى لَا يُجِيبُ الرَّقَى مِنْ طَوْلِ إِطْرَاقِ وَإِسْبَاتِ وَالْمَسْبُوتُ الْمَيِّتُ^٢
وَالْمَغْشَى عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُلَاقَى كَالنَّائِمِ يُغْمَضُ عَيْنُهُ فِي أَكْثَرِ
أَحْوَالِهِ مَسْبُوتٌ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ مَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْخٍ نَوْمُهُ
سُبَاتٌ وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؟ السُّبَاتُ نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسْنِ وَهُوَ الذَّوْمَةُ^٣
الْخَفِيفَةُ وَأَصْلُهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وَتَرَكَ الْأَعْمَالُ
وَالسُّبَاتُ الذَّوْمُ وَأَصْلُهُ الرَّاحَةُ تَقُولُ مِنْهُ سَبِتَ يَسْبِتُ هَذِهِ بِالضَّمِّ وَحَدَّثَنَا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ D وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا أَيْ قِطَاعًا وَالسَّيِّئَاتُ الْقَطْعُ فَكَأَنَّهُ
إِذَا نَامَ فَقَدْ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ السُّبَاتُ أَنْ يَنْقَطَعَ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالرُّوحُ فِي
بَدَنِهِ أَيْ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ وَالسَّيِّئَاتُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ وَإِنَّمَا سَمِيَ السَّابِعُ مِنْ
أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ سَيِّئًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الْأَرْضِ وَيُقَالُ
أَمَرُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا وَفِي الْمَحْكَمِ وَإِنَّمَا سَمِيَ سَيِّئًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ
الْخَلْقِ كَانَ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّيِّئَاتِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ قَالُوا
فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّيِّئَاتِ مُذْهَبَةً أَيْ قَدْ تَمَّتْ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيهَا وَقِيلَ سَمِيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ وَالْجَمْعِ أَسْبِتُ وَسُبُوتُ وَقَدْ
سَبَتُوا يَسْبِتُونَ وَيَسْبِتُونَ وَأَسْبِتُوا دَخَلُوا فِي السَّيِّئَاتِ وَالْإِسْبَاتُ الدُّخُولُ
فِي السَّيِّئَاتِ وَالسَّيِّئَاتُ قِيَامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سُبَّتِهَا قَالَ تَعَالَى وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا
تَأْتِيهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالذَّوْمُ سُبَاتًا قَالَ قِطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ
قَالَ وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ سُمِّيَ السَّيِّئَاتِ لِأَنَّ أَمْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ بِالِاسْتِرَاحَةِ وَخَلَقَ
هُوَ D السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ آخِرُهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثُمَّ اسْتَرَاحَ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فَسَمِيَ
السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبِتَ بِمَعْنَى اسْتَرَاحَ
وَإِنَّمَا مَعْنَى سَبِتَ قَطَعَ وَلَا يوصفُ اللَّهَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِالِاسْتِرَاحَةِ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَبُّ^٤
وَالرَّاحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشَغْلٍ وَكِلَاهُمَا زَائِلٌ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ
عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَمَاءً وَلَا أَرْضًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالِدِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ^٥
يَوْمَ السَّيِّئَاتِ وَخَلَقَ الْحَجَارَةَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ السَّحَابَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ
الثَّلَاثَةِ وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَخَلَقَ الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا

بين العصر وغروب الشمس وفي الحديث فما رأينا الشمس سبّتنا قيل أراد أسبوعاً من
 السبّتنا إلى السبّتنا فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفاً ويراد عشرون سنة
 وقيل أراد بالسبّتنا مدّة من الأزمان قليلة كانت أو كثيرة وحكى ثعلب عن ابن
 الأعرابي لا تكسب سبّتنا أي ممن يصوم السبّتنا وحده وسبّتنا علاوته ضرب
 عنقه والسبّتنا السير السريع وأنشد لحميد بن ثور ومطويرة الأقراب أما
 نهارها فسبّتنا وأما ليلها فزمريل وسبّتنا الناقة تسبّتنا سبّتنا وهي
 سبّوت والسبّتنا سبّتنا فوق العنق وقيل هو ضرب من السبّتنا وفي نسخة سير الإبل
 قال رؤية يمشي بها ذو الميرة السبّتنا وهو من الأيمن حفيّ نحييت
 والسبّتنا أيضاً السبّتنا في العدو وفرس سبّتنا إذا كان جواداً كثير العدو
 والسبّتنا الحلق وفي الصحاح حلق الرأس وسبّتنا رأسه وشعره يسبّنته سبّتنا
 وسلّنته وسبّنته حلقه قال وسبّنته إذا أعفاه وهو من الأضداد وسبّنت الشيء
 سبّنتاً وسبّنته قطّعه وخصّ به اللحياني الأعناق وسبّنت اللقمة حلقها
 وسبّنته قطّعتّه والتخفيف أكثر والسبّنتاء من الأرض كالصحرَاء وقيل أرض
 سبّنتاء لا شجر فيها أبو زيد السبّنتاء الصحراء والجمع سبّنتي وسبّنتي وأرض سبّنتاء
 مستوية وانسبّنتت الرطبة جرى فيها كلها الإرتطاب وانسبّنتت الرطبة
 عمّته كلّها الإرتطاب ورطاب منسبّت عمّته الإرتطاب وانسبّنتت الرطبة
 أي لانت ورطبة منسبّنة أي لينة وقال عنتره بطلال كأنّ ثياباً في
 سرّحة يحدّى نعال السبّنت ليس بتوأم مدحه بأربع خصال كرام إحداها أنّه
 جعله بطلاً أي شجاعاً الثانية أنّه جعله طويلاً شبهه بالسّرحة الثالثة أنّه جعله
 شريفاً للبيّسة نعال السبّنت الرابعة أنّه جعله تامّ الخلق نامياً لأن
 التّوأم يكون أنقص خلقاً وقوّة وعقلاً وخلقاً والسبّنت إرسال الشعر عن
 العقص والسبّنت والسبّنت نبات شبيه الخطميّ الأخيرة عن كراع أنشد
 قُطْرُبٌ وأرض يحرّ بها المدلجّون ترى السبّنت فيها كركن الكثريب
 وقال أبو حنيفة السبّنت نبت معرب من شبت قال وزعم بعض الرواة أنّه
 السبّنت والسبّنت والسبّنتيّ الجريء المقدّم من كل شيء والياء
 للإلحاق لا للتأنيث ألا ترى أنّ الهاء تلحقه والتنوين ويقال سبّنتاء وسبّنتاء ؟
 قال ابن أحرر يصف رجلاً كأنّ الليل لا يغسّو عليه إذا زجر السبّنتاء
 الأمّونا يعني الناقة والسبّنتيّ النمر ويؤشبهه أن يكون سمي به لجروّاته
 وقيل السبّنتيّ الأسد والأُنثى بالهاء قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب هجرى
 أخيراً من إمام وباركته يد في ذاك الأديم الممزّق وما كنت أخشى

أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفَّيْ سَبَدَنْتَى أَزْرَقَ الْعَيْنِ مُطْرَقَ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتِ
لَمْزَرَّ دِ .

(* قوله « البيت لمزرد » تبع في ذلك أبا رياش قال الصاغاني وليس له أيضاً وقال
أبو محمد الأعرابي انه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه
الآيات) أخي الشَّماخ يقول ما كنتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ أَبُو لَوْلُؤَة وَأَنْ يَجْتَرِيَّ عَلَى
قَتْلِهِ وَالْأَزْرَقُ الْعَدُوُّ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَكُونُ أَزْرَقَ الْعَيْنِ وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْعَجَمِ
وَالْمُطْرَقُ الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ وَقِيلَ السَّبَدَنْتَاةُ اللَّابُؤَةُ الْجَرِيئةُ وَقِيلَ النَّاقةُ
الْجَرِيئةُ الصَّدرُ وَلَيْسَ هَذَا الْآخِرُ بِقَوِيٍّ وَجَمَعَهَا سَبَانْتُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْمَعُهَا سَبَاتَى
وَيَقَالُ لِلْمَرَأَةِ السَّلَيطَةِ سَبَدَنْتَاةُ وَيَقَالُ هِيَ سَبَدَنْتَاةُ فِي جِلْدِ حَبَدَاةِ